

تفسير ابن كثير

وَزَرَائِي مُبْثُوثَةٌ

(فيها سرر مرفوعة) أي : عالية ناعمة كثيرة الفرش ، مرتفعة السمك ، عليها الحور العين

. قالوا : فإذا أراد ولي الله أن يجلس على تلك السرر العالية تواضعت له ، (وأكواب

موضوعة) يعني : أواني الشرب معدة مرصدة لمن أرادها من أربابها ، (ونمارق مصفوفة)

قال ابن عباس : النمارق : الوسائد . وكذا قال عكرمة ، وقتادة ، والضحاك ، والسدي ،

والثوري ، وغيرهم . وقوله : (وزراري مبثوثة) قال ابن عباس : الزراري : البسط . وكذا قال

الضحاك ، وغير واحد . ومعنى مبثوثة ، أي : هاهنا وهاهنا لمن أراد الجلوس عليها . ونذكر

هاهنا هذا الحديث الذي رواه أبو بكر بن أبي داود : حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا أبي ،

عن محمد بن مهاجر ، عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى : حدثني كريب أنه

سمع أسامة بن زيد يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا هل من مشمر

للجنة ، فإن الجنة لا خطر لها ، هي ورب الكعبة نوريتلاً وأوريحانة تهتز ، وقصر مشيد ،

ونهر مطرد ، وثمره نضيجه وزوجة حسناء جميلة ، وحلل كثيرة ، ومقام في أبد في دار

سليمة ، وفاكهة وخضرة ، وحبرة ونعمة ، في محلة عالية بهية ؟ " . قالوا : نعم يا رسول
الله ، نحن المشمرون لها . قال : " قولوا : إن شاء الله " . قال القوم : إن شاء الله . ورواه
ابن ماجه عن العباس بن عثمان الدمشقي ، عن الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر به .